

زاد المسير في علم التفسير

أنه إذا تخلل صوم الشهرين إفتار لغير عذر فعليه الابتداء فأما إذا تخللها المرض أو الحيض فعندنا لا ينقطع التتابع وبه قال مالك وقال أبو حنيفة المرض يقطع والحيض لا يقطع وفرق بينهما بأنه يمكن في العادة صوم شهرين بلا مرض ولا يمكن ذلك في الحيض وعندنا أنها معذورة في الموضعين .

قوله تعالى توبة من ا قال الزجاج معناه فعل ا ذلك توبة منه .
قوله وكان ا عليما أي لم يزل عليما بما يصلح خلقه من التكليف حكيمًا فيما يقضي بينهم ويدبره في أمورهم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب ا عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما .

قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا سبب نزولها أن مقيس بن صباة وجد أخاه هشام بن صباة قتيلا في بني النجار وكان مسلما فأتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فذكر ذلك له فأرسل رسول ا رسولا من بني فهر فقال له إيت بني النجار فأقرئهم مني السلام وقل لهم إن رسول ا صلى ا عليه وسلم يأمركم إن علمتم قاتل هشام فادفعوه إلى مقيس بن صباة وإن لم تعلموا له قاتلا فادفعوا إليه ديته فأبلغهم الفهري ذلك فقالوا وا ما نعلم له قاتلا ولكننا نعطي ديته فأعطوه مائة من الإبل ثم انصرفا راجعين إلى المدينة فأتى الشيطان مقيس بن صباة فقال تقبل دية أخيك فيكون عليك سبة ما بقيت ا قتل الذي معك مكان أخيك وافضل بالدية فرما الفهري بصخرة فشدخ رأسه ثم ركب بعيرا منها وساق بقيتها راجعا إلى مكة وهو يقول ... قتلت به فهرا وحملت عقله ... سراة بني النجار أرباب فارغ ... وأدركت ثأري واضطجعت موسدا ... وكنت إلى الأصنام أول راجع